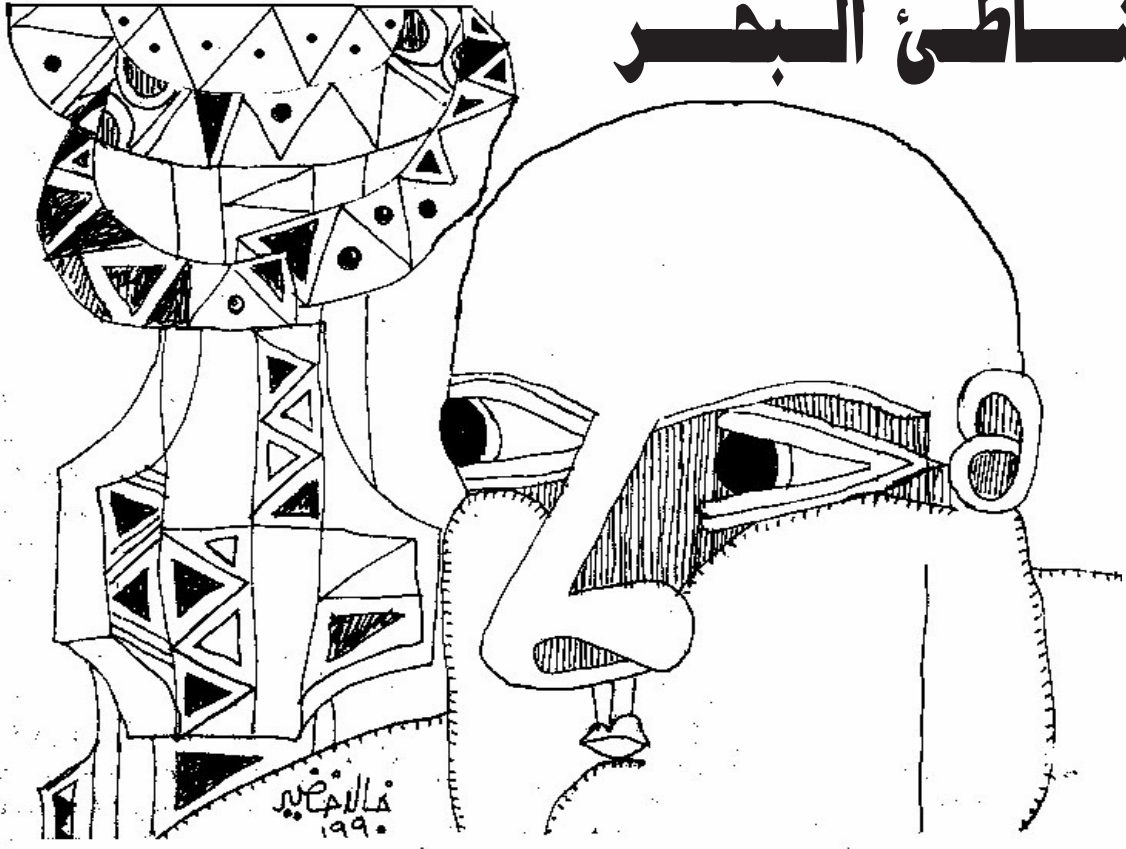


# باولو بازوليني ونزهة على شاطئ البحر



خالفنا  
١٩٩٠

أجئة  
الى ماجد الصابري  
وعندما أفتت فجرا،  
وجدت كلبا أسودا  
يلعق جثتي.

في يوم ما  
في ساعة ما  
هناك في ميسان  
كنا نسير بجانب النهر  
دون ماوى  
كنا نسير.  
وقرب نخلة الحياة الوحيدة  
داهمنا الليل  
فقفونا  
أنا وصديقي

باولو بازوليني مخرج سينمائي إيطالي متميز في رؤاه السينمائية والشعرية ومازكسي ويساري الفكر، وجدت جثته مدهوسة وجمجمته مسحوقة بعجلات سيارة على رمال شاطئ أوستيا في إيطاليا.

بطله الأعمى أوديب  
حذرا من غضب البحر  
أمام ملائكة تجرجر  
أجنتها.  
البحر هادئ الليلة  
والفتى ينتظر من يسحق  
جثته في الرمال.  
البحر هادئ  
وأغنية القمر الدامي  
تهمسها الحيتان الحزينة.

ومازال الفتى ينتظر هذه الليلة،  
ينتظر.. وينتظر.  
مشى ابن مريم لاهنا  
على سطح البرزخ  
عابرا بحار النبوة.  
البحر هادئ الليلة  
والفتى سئم انتظار القتال.  
البحر هادئ  
هائذ هذه الليلة.  
وفي انزواء الظلام  
سرق ابن مريم ما تبقى  
من دم متخثر  
على شاطئ الرمل  
حذرا،  
أدى به جسده  
تعويذة،  
وعاد هاربا إلى منفا الأبدى.  
ومازال البحر هادئا الليلة  
والفتى لم يعد ينتظر أحداً.  
على شاطئ أوستيا  
لأن البحر كان هادئا.

## فضائل السودا

سألت؟ يا بولا؟ أن تقودني إلى الشاطئ الذي شهد اللحظات الأخيرة من حياة بيير باولو بازوليني. بعد جهد وصلنا إلى حزام الشاطئ على أطراف مدينة روما. ترجلنا عبر طريق ملتوي شبه خال تصطف على جانبيه صناديق قمامة، وعلى يسارنا يلوح البحر بصورة متقطعة من وراء أسوار بنايات منخفضة يكتنفها حس بالوحشة والخواء. كان النهار قد انتصف لكن الشمس كانت مطفأة. سحب سوداء معلقة فوقنا لا تتحرك. وكان انضاح السماء الفجائي وامتزاجها بصور أكوام الزياالة والخلفات وحفيف أمواج بحر أوستيا يعطي انطباعا قتيلا بكآبة مقبضة. وعبر مساحة من نباتات عشبية متواولة الارتفاع أشارت؟ يا بولا؟ إلى بقعة ينتصب وسطها؟ نصب؟ رث الشكل مقام على قاعدة أسطوانية تشير إلى المكان الذي اختل فيه بازوليني. ثبثنا صامتين نحقد أمامنا عبر حاجز من السلك والهواء البارد يضرب وجهنا ببلبل رذاذ خفيف، وفي التوا أحوالنا المكان في وقتنا الشاردة إلى تلك الهوة العميقة التي يخيل للمرء أنها تمتثل داخلها آلاف الأصوات الموقلة في وحشيتها، بينهما صوت بازوليني كصرخة محتجبة فيما وراء صمت شاطئ أوستيا، والتي كانت قد وندت قبل انطلاقها خارج اضم المفتوح متفجرة بلذة الدلس والعجلات الأربع تمخض اللحم والعظام بترانيم طقطقة الرأس التي استسلمت لوهدة الرمال المنبسطة. نقلنا عن خالد عزت

هكذا في حجرات النور قاد الفتى

## نشاطات ومستقبل رابطة بابل للفنانين الديموقراطيين في هولندا

ولكن مع تقادم السنوات صار لزاما أن يبدي الزملاء والزميلات كافة أرواهم بشأن وسائل تفعيل أنشطة الرابطة.. وأن يتقدموا بكلمات مباشرة ترسل إلى الموقع الرسمي مجيبة عن الأسئلة المطروحة ومنها:  
١. هل أنت مع استمرار عمل الرابطة؟  
٢. ما آليات تفعيل أنشطتها براكب؟  
٣. ما الموعد الذي تراه مناسباً لعقد المؤتمر الجديد للرابطة: نوفمبر ٢٠٠٧، كانون الثاني يناير ٢٠٠٨، آذار مارس ٢٠٠٨، موعد آخر (ما هو)؟  
٤. وما التحضيرات المطلوبة التي تقترحها للمؤتمر؟ هل ترى أن انعقد ب مهام تنظيمية فقط أم تقترح انعقاده بمهام ثقافية موسعة؟  
٥. ما مقترحاتك لبرامج النشاط لموسم سبتمبر أيلول ٢٠٠٧- آذار مارس ٢٠٠٨؟  
٦. ما هي براكب الجهات التي يمكن التقدم إليها بالدعم غير بلدية دنهاخ؟  
٧. بعد استقالة أو ترك العمل من زملاء وزميلات في الهيئة الإدارية وتحتل أشتغالهم ومساهماتهم؛ من تقترح حالياً وأنيا للعمل إلى جانب الزميل رئيس الرابطة والزميلة السكرتيرة؟ والزملاء الذين ما زالوا يشارفوننا التصح والشورة...  
إننا اليوم نضع بين أيديكم صورة من الضائقة الحقيقية التي ساهمت في سدا كل من الرئاسة والسكرتارية طوال السنوات الأربع الماضية، لكنها بحاجة فعلية لمعالجة جماعية مشتركة. وبهنا هنا أن نعزز لغة العمل الجمعي المؤسساتي بما يرتقي بفاعلية أثر أنشطتنا...

نشاط من أنشطتها من قبل المؤسسات التي تم التوجه إليها. وفوق هذا وذاك فقد جابه أعضاؤها مشكلات حياتية أبرزها الأثر النفسي والاجتماعي بعد التغييرات التي حصلت داخل الوطن واعتقدت في هولندا لجائيتنا ولأحزابنا تناولت مؤلفات مبدعينا من جهة الدستور الوطني لتناقش مسألة كتابة الدستور الجديد وأفاق الوضع بعد إطاحة النظام الدكتاتوري.. وقد دعمت الرابطة مختلف القوى العراقية من الوطنية العلمانية والدينية والقومية ودفعت بها لأوسع مساهمات جديفة فاعلة لدعم التغييرات داخل الوطن.. ويقي موقعها الإعلامي الرسمي يلعب دوره بوضوح بعد توقف دوريتها الثقافية المحكمة "الوواح بابلية" .. إن هذا السجل الحافل من الندوات التي سلطت الضوء على تجارب شعرائنا في الحداثة وفي ظواهرها الخاصة وفي التجديد وطروحاته المميزة وفي اللغة الفنية فلسفيا وجماليا مع قراءات معمقة لأوسع الأعمال الإبداعية في القصة والرواية وفنون الغناء والموسيقا، إن ذلك كله كان المادة الدسمة لأبناء الجالية وهم يرتشفون خطاب التنوير الذي رفعتها الرابطة بشعارها العلماني العربي المشرق... ولقد عقدت الرابطة طوال عمرها الذي ناهز اليوم العقد من الزمان عددا من المؤتمرات التنظيمية كان آخرها في العام ٢٠٠٣ ما يشير بوضوح إلى أنها جابهت تعقيدات ومصاعب جمّة.. فمن جهة توقفت الدعم الرسمي السنوي لها.. ومن جهة توقف معه دعم أي

بالندوات الفكرية والنقدية... هذا فضلا عن مسيرته إنتاج حافلة لسرحيات عراقية نصا وأداء على مدى عمر الرابطة... وقد نظمت الرابطة أيضاً عدداً من الندوات والمؤتمرات والتجمعات التي تناولت مؤلفات مبدعينا من جهة مثلما ركزت على معالجة الأوضاع العراقية مسابرة الحدث لحظة وقوعه ومستيقفة إياه في اقتراح معالجات مفكرينا وكتابنا لتوصل لتلك الرؤى إلى أوسع جمهور جاليتنا العراقية في مختلف المدن والأقاليم الهولندية والأوروبية... وكان من أبرز ما سجل للرابطة مهرجانات الضخم "عشرة أيام عراقية" التي حضرها جمهور كبير وفضلا عن المتخصصين والمبدعين إلى جانب تمثيل العراق رسمياً ورفع العلم العراقي المختلف في علم الطاغية في نوفمبر سنة ٢٠٠٢ في استقبال جمهور الجالية والوزراء والدبلوماسيين الذين شاطرونا احتفالياتنا الوطنية الأنداك... وقد تضمن المهرجان إلى جانب الأغاني الشعبية والوطنية والديكات والرقصات الفولكلورية، أنشطة في الشعر والقصة والنقد الفني والأدبي والفلسفي فضلا عن الندوات الفكرية والسياسية والاحتفال بخطاب المعارضة الوطنية العراقية مسجلين الموقف الشعبي تجاه النظام الديكتاتوري وبيدنا في عراق ديموقراطي تعددي فيدرالي موحد... ولم تتوقف رابطة الكتاب والفنانين الديموقراطيين العراقيين في هولندا عن مهامها الوطنية في إطار وخطابات الثقافة والفكر والسياسة على الرغم

نشط المثقفون العراقيون منذ هجرتهم الأولى في نهاية السبعينيات وتحديدا سنة ١٩٧٨ عندما غادروا الوطن مكرهين رابطة المثقفين الديموقراطيين في بيروت وتتابع تشكيلاتهم التنظيمية في إيطاليا وهولندا وفي بلدان المهجر وكانت ولادة رابطة بابل للكتاب والفنانين في المهجر الهولندي واحدة من أبرز محاولات المبدع العراقي في المجال التنظيمي فقد قامت الرابطة لا في احياء أنشطة فردية لمبدعين عراقيين في مجالات متنوعة واسعة كما في التشكيل والموسيقا والغناء



من نشاطات الرابطة

## صدر حديثاً

### السوبر تخلف

والعنصرية، اذن للقضاء على الطائفية والعنصرية لابد من تحقيق الديمقراطية أو رفع درجة الديمقراطية).  
محمد درويش عليا  
عن دار العربية للعلوم، ناشرون، صدر للكاتب حسن عجمي كتاب "السوبر تخلف".  
والكاتب والباحث عجمي الذي صدر له عشرة كتب خلال السنوات السبع الماضية، والتي اتخذت من العلوم والمعرفة والشعر واللغة والمعلوماتية، ثيمة لها، يحاول في كتابه هذ ان يجمع أكثر من جانب معرّبي ولغوي، ويضمه في كتابه الذي هو عبارة عن مجموعة مواضيع متباينة. ففي موضوع الديمقراطية يقول الكاتب (مع زيادة الديمقراطية تزداد الحرية وتنقص الطائفية والعنصرية والعكس صحيح. هكذا تضيق معادلة الديمقراطية الحقيقية السابقة فتكسب قدرتها التفسيرية وربما انه مع زيادة درجة الديمقراطية تنقص الطائفية

## السوبر تخلف

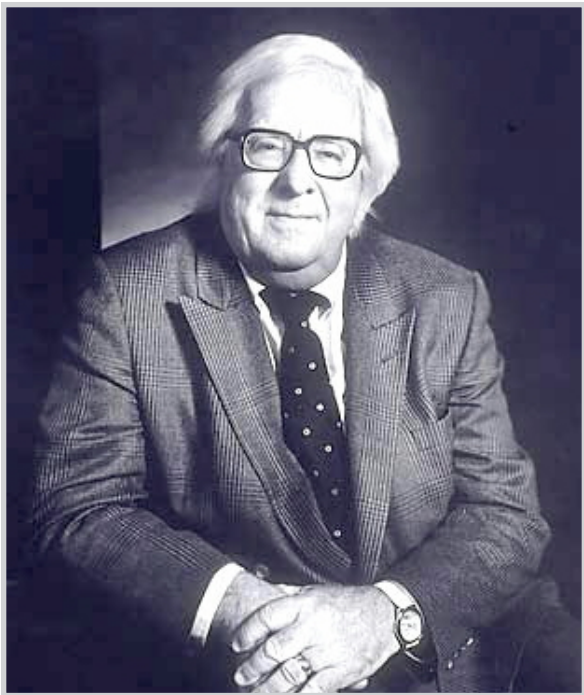
### السوبر تخلف

والعنصرية، اذن للقضاء على الطائفية والعنصرية لابد من تحقيق الديمقراطية أو رفع درجة الديمقراطية).  
محمد درويش عليا  
عن دار العربية للعلوم، ناشرون، صدر للكاتب حسن عجمي كتاب "السوبر تخلف".  
والكاتب والباحث عجمي الذي صدر له عشرة كتب خلال السنوات السبع الماضية، والتي اتخذت من العلوم والمعرفة والشعر واللغة والمعلوماتية، ثيمة لها، يحاول في كتابه هذ ان يجمع أكثر من جانب معرّبي ولغوي، ويضمه في كتابه الذي هو عبارة عن مجموعة مواضيع متباينة. ففي موضوع الديمقراطية يقول الكاتب (مع زيادة الديمقراطية تزداد الحرية وتنقص الطائفية والعنصرية والعكس صحيح. هكذا تضيق معادلة الديمقراطية الحقيقية السابقة فتكسب قدرتها التفسيرية وربما انه مع زيادة درجة الديمقراطية تنقص الطائفية

## وهو في السابعة والثمانين

### راي برادبري: لا أريد البراءة من احدا

صنف الخيال العلمي والفاثانازيا، هذه الفرصة للبحث في اوراقه القديمة عن اعمال جيدة اهتمت او روايات تركت ناقصة وهو بهذه المناسبة ايضا سيطبع عددا من تلك الاعمال المنسية منذ اعوام طويلة، في خلال الصيف الحالي ومن بينها مسودات التجريبية للكتابات الاولى. ففي شهر ايلول المقبل، سينشر له "الاكودالي الابد" مجموعة من روايات قصيرة "ليفياثان ٩٩" و"فرقة تعزف في مكان ما" وهذه الاصدارات ستشكل الذروة بالنسبة لبرادبري الذي منح في خلال هذا العام جائزة خاصة من لجنة بوليتز لمجمل اعماله الادبية ومسيرته الابداعية. وروايته القصيرة "ليفياثان ٩٩" يصفها المؤلف بانها موبى ديل في الفضاء الخارجي" بدأت في الخمسينيات، وعلى الرغم من انها كانت عرضة للتغييرات عبر هذه الاعوام الطويلة وكتبت اصلا كنص للاذاعة وهي تتحدث عن قائد احدي اكبر السفن الفضائية في العالم اعمى ومهوس عقليا اما روايته القصيرة الاخرى، "فرقة تعزف في مكان ما" فكان قد كتبها ككلمة لتقوم بطولته، كاثارين هيورن، عام ١٩٥٦، وهي تتناول قصة صحفي يقفز من قطار متحرك الى بلدة ريفية لايموت فيها ولا يتقدم فيها بالسن ولا يعيش فيها اطفال. ويقول ناشره باري هوفمان، الذي سيطبع ايضا مسودات اعماله واصل



راي برادبري